Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أتسكع ، وأغري روحي
أتسكع وأتمايل أرقب طلوع اوراق عشب الصيف
أنا متيم بحياة العراء
وبرجال يعيشون بين القطعان أو
يتذوقون البحر والحطب

(اغنية نفسي ١٨٢٢)

وفي كل أعماله ، نجد (**ويتمان**) يتمسك ويدافع عن متعة حب المعرفة لكل تفاصيل الحياة ، حتى اننا نجد قصائده تضم مشاهد وأشياء يمكن لكل امريكي من امريكيي القرن التاسع عشر التعرف عليها . ولعل كلمتي (**الاستغراق**) و (**الغناء**) هما أجب كلمتين لديه . فأولاً تجده وهو « **يستغرق** » و « **يمتص** » المشاهد والاصوات ، وروائح ومذاق العالم المحيط به ، ثم « **يغنّي** » ذلك في شعره . ويصف لنا في قصيدة رائعة من القسم الاول من (**اوراق العشب**) طريقته في دراسة العالم :

تبدأ دراستي بخطوة اولى تجعلني سعيداً جداً ، بدراسة الحقيقة المجردة للشعور ، والاشكال ، وقوة الحافز وأصغر حشرة أو حيوان والشعور والبصر والحب هذه الخطوة الاولى لها رهبتها وتسعدني جداً لكنني أشعر بصعوبة لمواصلتها اكثر من هذا حينذاك أتوقف وأتلكأ لأغنيها باغنيات وجد

ان ديوان (**اوراق العشب**) يمكن اعتباره كتاب حياة (**ويتمان**). فالكتاب يكبر ويتغير كما يكبر (**ويتمان**) ويتغير هو وبلده امريكا وكان يرى الحقيقة على انها تدفق مستمر لا بداية ولا نهاية . وكان يكره « **كمال** » الاشكال الشعرية التي كانت سائدة في القرن التاسع عشر . وبناء على ذلك ، فان كتاب (**اوراق العشب**) بقي منذ ١٨٥٥ وحتى